السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التوزيع والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ باريس في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

خزي المستربول وكسفته بين الفحول

مقالات الصحف الاوروبية . وجريدة التلغرافات الجديدة المصرية . تستحق يا خلان . هذا العنوان . فهي التي الهمتني موضوع هذه الرواية السياسية الجليلة . والصورة الجميلة . التي زينت بها رابع صحفة جرنالي . فارجوك تنظرها يا قاري يا غالي . وبعدها يا صاح اسمع مني ما جرى من الكلام . بين اشخاص الرواية في حق الانكليز اللئام . والمتكلمون هم الطليانلي والالمانلي . والانكليزي والامريكانلي . فالانكليزي هو المستربول . الخزان المهبول . ماحدش فيكم يا سادة يجهل اعمال الامة الانكليزية . دي كلها على الخداع والغش والريا مبنية . يستحلوا الكل محرم في تنفيذ رغائبهم . واتمام مآربهم . الادلة على ذلك كثيرة . رايح اوضحها لكم في روايتي دي الصغيرة . بقى هس اسمعوا يا سادة حديث اشخاص الرواية . فلاشك انه يعجبكم للغاية . هات من تحايفك يا طليانلي . ومن مكرك يا امريكانلي . ومن شهامتك يا المانلي . يا سيد الفحول . ومن رذايلك وفواحشك يا مستربول . وانت يا بونظارة بلا زيادة ولا نقصان . قص ما سمعته على الاخوان . — قال المستربول للامريكانلي — وحشتني يا عم . ايش حالك . خليني احضنك واعنقك والوسك في خدك — قال له الامريكانلي — دعني من تمليقك ومن مداهنتك ومواربتك يا بول وقل لي سبب مجيك ايه يا مستر . — قال له المستربول — القصد من زيارتي المصافاة يا اخ — فضحك الامريكانلي وقال له — روح اعمل دول على غيري يا بول ممن ينطلوا عليه اما انا اماكرمنكش — قال المستربول — انا رجل مستقيم ومرادي الوحيد اننا نكون اصحاب ونعتمد على بعض للدفاع عن حقوقنا والانتصار على الاعادي — قال له الامريكانلي — انا مانيش محتاج للمساعدة . اما انت يا بول لما رايت مركز دولتك اصبح حرجا وان دول اوروبا عمدوا على مناقشتها الحساب على اندفاعها وتهورها وان فرنسا نالت منها حقها الوفي في افريقا جيت تخادعني وخصوصا لما رايت روسيا توطنت في شمال بلاد الصين وفي بلاد البامير وان يمكنها تدخل ممالك الهندية خفت وجيت تحتمي بعك الامريكانلي — فضحك المستربول ضحكة صفراء وقال له — انا اخاف من دولة الروس ؟ لا يا عمي لا . انا ما احسب لها حساب — قال الامريكانلي — انت كذلك خايف ومرعوب من وجود فرنسا في بلاد اللاوس وفي جنوب الممالك الصينية اللي توطنت فيها وصار لها هناك نفوذ واي نفوذ — قال المستربول — انا ما اسالشي عن فرنسا دي ماهيش لاهية الا في نازلة دريفوس وساهية عن اهم المسائل السياسية — قال الامريكانلي — ماتصدقش الكلام ده وعندك كمان ايطاليا اللي اصبحت حبيبة فرنسا العزيزة وعملت لاساطيلها غاية الاكرام في شواطي سردينيا والافراح دايرة بين قابطين وبحرية الدولتين — فقال المستربول للطليانلي — اما انا لم تزل حبيبي وحليفي . مش كده ؟ لانك مانسيتشي محبتي فيك واللي عملته لك من الخير — قال له الطليانلي — انا في عرضك تنقطني بسكاتك ولا تفكرنيش خبث فعايلك معي في بلاد الحبش اللي خليتني اتعب واشقى فيها على حسابك وخرجتني هناك الجلد والسقط واليومين دول بعدما غشمتني انك تساعدني في الصين تركتني في عز المعمعة وتخليت عني — فقال الامريكانلي للمستربول — الظاهر يا بول يا مسكين بان جميع دول اوروبا ما بقوش يقدروا يشوفوك ولا يتصوروك بالعين من كثرة فعايلك الذميمة ودسايسك اللعينة . يمكن ان ملك المانيا يحترم حكومتك لكون ملكة الكلترا امه — عندها زعل الالمانلي وقال — كيف دولتي الفخيمة تحترم الانكليز وهم ضدنا في ساموا وكل يوم يطلعوا النا بخناقة من تحت رجلين الغراب وشكل جديد اما اذا استمروا على كده احنا نور بهم حالهم ونكسر كبرهم ونفني حالهم — قال المستربول للامريكانلي — اديك شايف يا عم كيف ان جميعهم متعصبين علي بقى يجب علينا نتحالف ونتحد معا ومعهم — فقال له الامريكانلي المشهور بالمكر — انت بذلك تضحك على دقني بالتحالف والاتحاد اللي فيهم لان نفعهم مايعوز الا عليك وانا مانيش محتاج لهم . اقول لك يا بول ابعد عني وخذ نصيبك . ما تداخلشي باشغالي ولا تدخلني في اشغالك — قال الالمانلي للمستربول — سانخزى يا منافق — قال الطليانلي — يا كسفة بول بين الفحول

(إكتب ما شئت ولا حرج)

(ما بعد الضيق إلا الفرج)

وإذا نعمة من الله جاءت　　اشكروه فإنه يستاهل

وإذا ماكتبت شيئاً مليحاً　　اعذروني فقد اكلت فلافل

كلما تبرطع حمار الفكر . او غرد بلبل الدهر . او رقص جحش البيان . في عجائب الوقت وغرائب الزمان . فلا يرى الرأي ابدع من ظلم المحتلين . ولا ابلغ من رذالة الحمر الملاعين . فهم أصل الفساد . ومنبع اللوم والعناد . ووجوههم كالحة . وعيونهم مالحة . وفكرهم كاسد . ودمهم بارد . وصدغهم جامد . لا ذوق ولا انسانية . ولا عدل ولا حرية . إلا المصائب والمدوان . وخراب الاوطان . واللي يسمع كلام البونظارة . وكواكب افكاره السيارة . يقول لابد من ان المستربول ينفلق . ولا يقول دا حبر على ورق . والله إلا دا كلام يكتب بماء الذهب . ويا ما ربنا صنعه عجب . دي كل عقدة ولها حلال . والنصر من شأن المتعال . نعم ان الفؤاد مجروح . وكثرة البكاء على الوطن عمانا النوح . ولكن يجب علينا معشر المصريين . دوام المطالبة بجلاء المحتلين . لان حب الوطن مافيش احسن منه . واللي يزمر ما يغطيش دقنه . وفي المثل قالوا ان الديك الفصيح . من داخل البيضة يصيح . والعاقل من اوجد التدابير لاخراج بلاده كالشلبة من البير . لاسيما وان الامور الان . متلخبطة مع الانكليشمان . ويظهر انه سيقع في مخالب دولة الروس . وبكرة تبقى بين الدولتين حرب البسوس . وربما انضمت المانيا وفرنسا وغيرها من الدول الغخيمة . الى تلك الدولة العظيمة . وعندها تشوف المستربول الجربان . وهو يجري ومن الخوف هربان . وتسمع دوي المدافع المدهشة . وقرع الاسنة المرعشة . وزلزلة الارض . ووقوع بعضهم في بعض . ثم لا يمضي القليل من الزمان . حتى تدخل جزيرة انكلترا في خبر كان . وهو كدا عواقب الظلم الوخيم . وعلى الباغي تدور الدوائر يا فهيم

ومن ظن ممن يلاقي الحروب　　بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

ثم اننا اصبحنا نسمع نغمة من دار السلام . وكأنها اضغاث احلام . لان كلامهم ما ينطبقش على قرائن الاحوال . وترك السلاح من المحال . وانما هو كلام غفش نغش . وفي الآخر تطلع النتيجة طز فش . اما المستربول وقع وقعة لاودانه . والحرمت اسنانه . ويمكن يلصوا له اودانه . وها هو التعايشي هجم عليه قبائل السودان . وبكرة المستربول لا يحصل السودان ولا البيضان . وعلى الرخص لكون المستعمرات الانكليزية يا لبيب الفهم . صارت في كرب وغم . . . . . . « علي بهجت المصري »

زهرة من تاريخ ولي النعم

ونبذة من ترجمة حاله

(تابع لما سبق نشره في «المنصف» عدد ٧ تاريخ ٥ ذي الحجة)

هذا ومحمد علي باشا المغفور له بما شيد اركان المجد وشرف اسلافه من اب وجد . حتى ان الحساد لم يروا فيه عيباً قالوا يا خسارة اصله تاجر . فنقول لهم لما لم يروا في الورد عيباً قالوا له احمر الخدين يا فاجر . ولما علا شأن نابوليون الاول وبلغ السهى . اراد حواشيه ان يجعلوا اله سلسلة نسل وقالوا انه يا ذات ابن النهى . فقال لا تذكروا لي اصلي ونسبي . ان شرفي بعزمي لا بجدي وابي . وكذا فخامة المسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا الذي في سيره عادل وطائع كله يفتخر بقوله امام الملوك ان اصله دباغ . اكتسب المعالي بعزمه لا بارتكانه على النسب والاهالي .

هذا وقد بلغ محمد علي في القوة حداً لمناك . حتى ان الدول الافرنجية تعصبت عليه مذ كسر اليونان . وحرقوا سفنه الحربية بعد النصر . وعاد نجله ابراهيم باشا بجيوشه الجرارة الى مصر . ولو ان الافرنج كانت قاعدة لمحمد علي باشا بالمرصاد . لاستولى على الهند واقطارها وتسبب في سعادة البلاد . لانه كان يرى دائماً هذا الشأن في احلامه . بعد انتصاره في حروبه وتقدمه في وقائعه وضم السودان الى مصر ورفع اعلامه . لكن في علم الله ما كان يراه الا لهذا الحد وجل وساته . لاسيما حزنه على ولديه اسمعيل الذي قتل بالسودان وابراهيم بعد توليته على مصر عشرة اشهر في حياته . وان كان افنى الغز وانزل بهم الدمار فما هو الا لظلمهم وبغيهم ليلاً ونهار . وفي زمنهم ماكنت ترى هدوء لاحد . لا في مدينة ولا في بلد . وبعدهم استقرت للناس الراحة . وجرى اضعف الخلق في اوسع ساحة . وبعد السناجق عاشت الناس في امن وانصاف . واجرت المحاكم بنودها بالسوية بين القوي والضعاف . واخبرني المرحوم والدي انه حينما قبض على زمام الاحكام . جلب للقطر جميع ما غطه في حيز الانتظام . التي له من فرنسا بضباط ومهندسين . واطباء وارباب صنائع وفنون ومعلمين . ليكونوا عوناً له على تمدن القطر وتهذيب الرعية . وفي اقرب زمن برقت انوار العلوم في انحاء القطر وتيقظت الامة المصرية . ارسل ابنه حليم واعيان

Mieux vaut tard que jamais

Nous n'avons vu qu'hier les bienveillants compte-rendus, fait par les journaux de banlieue, du discours du Cheikh au banquet de la Presse suburbaine, présidé par M. Lockroy, ministre de la Marine. Nous en extrayons ces passages en remerciant nos chers confrères du *Journal d'Asnieres* et de *La Voix des Communes* qui sont aussi aimables pour Abou Naddara que ceux de Paris.

Le Cheikh Abou Naddara nous a réjoui par son langage oriental parsemé de vers français. Pour nous assurer qu'il n'abusera pas de notre attention, il nous dit qu'il sera plus bref que le roi Pépin. Il exprime ensuite la joie *ineffable* qu'il éprouve de rencontrer M. Lockroy et il en fait l'éloge légitime. « C'est à M. Lockroy, dit le Cheikh, que je dois le bonheur d'avoir connu l'immortel Victor Hugo, le grand poète du siècle. » Puis il parle de la France, de l'Angleterre et de la Turquie; il célèbre l'amitié séculaire qui nous lie aux peuples d'Orient et termine son éloquent discours par ce sonnet qu'il nous dit avoir composé en savourant le menu du restaurant Brébant....

Nos confrères du *Journal d'Asnières* et de *La Voix des Communes* ont publié le sonnet paru dans notre dernier numéro. En citant les principaux passages du discours magistral de M. Lockroy, ils répètent ce qu'a dit le Ministre de la Marine de notre cher directeur; nous reproduisons avec plaisir ce passage; le voici :

Ma surprise est extrême en voyant le Cheikh Abou Naddara représenter la banlieue de Paris, lui l'Egyptien qui représente admirablement l'esprit de Paris. Je suis heureux de lui serrer la main. J'ai conservé un très bon souvenir du temps passé en remontant le Nil au milieu de cette population si douce de l'Egypte....

Tous nos sincères remerciements aussi à nos confrères de *La Dépêche Coloniale* et du *Monde Orphéonique* des paroles gracieuses qu'ils ont bien voulu dire du discours du Cheikh au grand banquet des Explorateurs français et de sa conférence à l'institution Graillot à Montlhéry. L'aimable rédacteur de *La Dépêche Coloniale* a fait du discours du Cheikh un éloge au-delà de son mérite et a loué son amour pour la France et son dévouement pour le gouvernement de la République. Le *Monde Orphéonique* a dit ceci du Cheikh à propos de sa conférence à Montlhéry :

Le sympathique Cheikh Abou Naddara, connu de tout Paris pour son éloquence imagée, poétique, ses invocations patriotiques aux douloureux souvenirs de notre Alsace et de notre Lorraine captives, aussi bien que pour son Egypte bien-aimée, ses rappels réitérés, ses paternels conseils empreints d'une sage philosophie, vont au cœur et ont ému vraiment tous les auditeurs.

L'ÉGYPTE AU XIX^E^ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

Quand un navigateur est surpris par un grain au milieu des récifs et des banquises, il s'oriente au plus près, se met à la cape et, bravement, les mains dans ses poches, il laisse venir un temps meilleur.

Abou Naddara se demanda de ce que, dans cette tourmente, trop vive pour durer, il pourrait bien faire pour s'occuper?

Une idée lui vint.

Quelquefois c'est le ciel qui en inspire.

On avait violé sa propriété; oserait-on toucher au bien public? A une réunion d'hommes éminents? A une société?

On allait s'en assurer.

Il réunit ses amis, leur soumit ses projets, rédigea un règlement et créa le Cercle des Progressistes (*Mahfal-al-Takadom*), destiné à l'armée et aux étudiants (1)

On ne l'y voyait pas; il n'y paraissait en rien, ni comme fondateur ou président, ni comme actionnaire ou abonné. Son nom n'était écrit nulle part.

Les abonnés payaient une cotisation; les listes furent immédiatement couvertes; le cercle s'ouvrit, et à chaque séance la foule accourut.

Mais Abou Naddara y prit la parole; on applaudit. Des officiers étaient présents, ils firent comme tout le monde, et on vit dans leurs applaudissements une atteinte à la discipline, une résistance à l'autorité, un crime de lèse-majesté.

On s'empressa de sévir.

Le cercle fut fermé par ordre du Khédive, et nombre d'officiers furent envoyés, en punition, dans le Haut-Nil ou le désert.

Décidément, la guerre était ouverte entre le Parti National et l'Autorité.

Abou Naddara créa aussitôt un journal : *Le Bavard Egyptien*. Le tirage monta rapidement à cinquante mille, chiffre énorme pour l'Europe, inouï pour l'Egypte. Officiers, mollahs, professeurs, employés, y envoyèrent des articles, des renseignements, des observations. Toute l'Egypte s'y abonna.

Il ne vécut pas longtemps, un mois à peine. Après trois ou quatre semaines, il fut saisi. Les employés-collaborateurs furent destitués, les officiers rigoureusement punis, et l'organisateur mis en surveillance, comme un dangereux révolté

Effrayés de la tournure des affaires, quelques amis prudents prévinrent le Cheikh qu'il eût à se métier de tout café noir offert par des inconnus et de ne sortir, le soir, que bien armé.

Les peines légales ne suffisant pas, il n'était question de rien moins, en haut lieu, que de faire disparaître l'audacieux écrivain et d'opposer à sa plume le poignard, suprême raison des tyrans qui ne comptent pas sur leurs tribunaux.

Les patriotes répondirent : « On oserait ? »

On osa :

Téméraire et connaissant le danger, le défenseur du peuple ne s'intimida point; il continua.

Le *Bavard* était mort; il le remplaça par l'*Abou Naddara* (le porteur de lunettes). C'était son nom à lui qu'il donnait à la nouvelle feuille, comme un défi.

(1) 1873.

Le *Cercle des Progressistes* **était fermé; il créa le** *Cercle des Amis de la Science* (*Moheby-el-Elm*); on ne devait y parler, suivant les statuts, que d'histoire et de littérature.

La ville applaudit.

Journal et cercle furent aussitôt l'objet d'un engouement universel.

On se fit inscrire à tous deux et chacun s'empressa d'apporter son obole. Ce fut comme un souffle d'orage qui passa sur les têtes et sur les esprits. La littérature et l'histoire étaient un prétexte; au fond, c'était le simoun menaçant de tout emporter : abus, lois et institutions...

Tant pis pour les victimes.

Si l'étranger était balayé par la tourmente, c'était une faveur du Ciel qui compenserait les agitations et les troubles, une crise que les Croyants ne pouvaient que bénir.

La feuille satirique et mordante reprit donc la guerre audacieuse que les patriotes faisaient au pouvoir et surtout aux insulaires saxons qui se glissaient partout et s'emparaient de tout.

De son côté, le Cercle appelait les réformes dont l'Egypte avait besoin. On les connaissait, d'ailleurs, et chacun pouvait apporter à la réunion ses vues, ses conseils et ses discours.

On pouvait parler librement, les adeptes étaient entre eux. Les portes étaient closes, étroitement surveillées et on était certain que ni Anglais ni policiers ne les forceraient. (*A suivre.*)

Errata. — Voir la 24^e^ ligne de la première colonne de la troisième page du *Journal d'Abou Naddara*, n° 3, et lire : De combien, le Khédive, et non pas ce Khédive.

Nous apprenons avec plaisir que MM. de Saint-Bonnet et Grémillon Bey ont autorisé M. Eugène Casse, le célèbre peintre aquarelliste chargé d'une mission artistique par le gouvernement français en Egypte, à adjoindre à son tableau « L'Arbre de la Vierge », de Matarieh, leur belle légende portant le même titre, laquelle a été accueillie avec une faveur marquée, lors de son apparition.

حفيده جد الخديوي الحالى صاحب الاخلاق المرضية . الحافرنا
ومهاجم غفير من التلامذة لجنى ثمرات العلوم السياسية . فحينئذ
هو المرحوم محمد على باشا الذى غرس بذر التمدن فى اهل مصر بعد
ابادته . واجرى الخلجان كالمحمودية والابراهيمية وركب القناطر
على بحر النيل لضبط طوفانه عند زيادته . المرحوم محمد على باشا
هو الذى اصلح شؤون الزراعة وانمى رواج التجارة على احسن منوال.
فيستحق ان يُبنى له فى كل مدينة من مدن وادى النيل مسجداً
فاخراً باسمه عوضاً عن التمثال . ليحيا ذكره على مدى الايام .
لان التماثيل محرمة فى شريعة الاسلام . وكان مولدى فى زمن هذا
الوالى الشهير سنة الف وثمانماية وتسعة وثلاثين . قبل وفاته
بعشر سنين . رايته فى سن التسعة وانا غيل . وصورته ابداً
نصب عينى تخيل . ولى الافتخار بان اقول انى قبلت يده التى
سادت . وكم اكرمت فى عصرها وكم جادت . فرحمه الله
واسكنه دار الخلد . واولاده من كرمه ما لا له حد . هذا ما
تيسر لى من ذكر مناقبه . وما اصح من انبأ غرائبه . والان
ابدى قصتى فى العشر سنوات . ثم اذكر ولاية عباس باشا
الاول وما لاقت مصر فى زمنه من الحادثات . واستمر على
هذا المنوال . الى يومنا هذا بالتوال

« ابو نظارة »

(البقية تأتى فى عدد « التودد » القابل بمنه تعالى)

وردت لنا فى هذه الساعة المباركة محاورة لطيفة مع الجيخيل
من وادى النيل الجميل بقلم مكاتبنا الجديد اللبيب النجيب
على افندى بهجت الذى تحفنا بالمقالة المسجعة الظريفة
التى درجناها هنا فبأذن الله نتحف قراء « التودد »
بمحاورته مع الجخيل لما فيها من المعانى الفريدة . والافكار الحميدة

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 4. — 25 Avril 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, le 8 Avril 1899

Mon cher Professeur,

Me voici depuis dix jours, grâce à votre bon conseil, dans cette ville intéressante que vous appelez si justement « la demeure de la félicité et de la seigneurie ». Tout est magnifique dans cette capitale de l'Islam. Elle est telle que vous me l'avez décrite : admirable; j'en suis enthousiasmé. Je ne comptais y passer que quinze jours; mais je ne la quitterai pas avant deux mois. Les aimables personnes auxquelles vous avez eu la bonté de me recommander me font tout voir, tout visiter. Je prends des notes et, à mon retour à Paris, je me mettrai à l'œuvre et vous verrez la brochure que je publierai sur Constantinople. Soyez sans inquiétude, cher Professeur, votre élève ne dira que du bien de Stamboul et de ses habitants. Ils sont si gentils et si affables! L'arabe que vous m'avez enseigné, m'est très utile ici; les Turcs me comprennent, probablement parceque c'est la langue du Coran, et ils sont si contents lorsque je leur récite le premier chapitre de ce livre saint. « Machalla! » s'écrient-ils avec bonheur. Mais vous êtes aussi connu ici qu'à Paris. « Cheik Abou Naddara belerem, » (1) me disent tous ceux à qui j'offre votre journal. J'ai assisté à la cérémonie du Sélémlik; c'est un spectacle imposant : Qu'ils sont beaux ces soldats multicolores et multiformes! Quel air martial et quel amour pour leur souverain! A peine voient-ils approcher leur Sultan bien-aimé, ils poussent leurs hourrahs en turc avec une joie immense. Ces gaillards-là doivent être terribles sur le champ de bataille. J'ai pensé à vous, cher maître, en voyant passer Sa Majesté. Quelle bonté sur son noble visage et quelle douceur dans ses yeux! Il a paru ému, ravi des acclamations chaleureuses de ses sujets et des étrangers qui le saluaient avec respect. Tout le monde l'aime ici, surtout mes compatriotes, les Français, pour lesquels il est si bon. On l'appelle ici le sultan blanc; c'est-à-dire le souverain dont la conscience n'a rien à lui reprocher. Et on ose le surnommer chez nous le Sultan rouge! Laissez-moi retourner à Paris, cher Cheik, et vous entendrez ce que je dirai de ce monarque doué de toutes les vertus et de toutes les qualités qui rendent un prince ou un chef d'Etat adorable et populaire. Je ne parlerai pas en l'air, mais avec des preuves à l'appui. J'ai de quoi démontrer qu'Abd-ul-Hamid est un sultan éclairé qui aime la justice et l'équité et travaille à la prospérité de l'Empire Ottoman. C'est un ami sincère du progrès et de la civilisation; il est très tolérant et pas du tout fanatique comme ses adversaires le représentent. Allez, mon Professeur, je ne perds pas mon temps ici; votre nom m'ouvre toutes les portes; j'interroge et je m'informe, et tout ce que j'ai entendu jusqu'à ce jour est en faveur du Sultan. Il paraît qu'il est d'une charité inépuisable. Ses bonnes œuvres sont sans nombre et ses bienfaits se répandent sur tous les malheureux sans regarder à quelle religion ils appartiennent. On me parle partout si hautement de lui que je deviens un de ses admirateurs les plus enthousiastes. Tout le monde parle ici le français qu'on apprend aux écoles impériales en même temps que le turc et l'arabe. Voici un Effendy qui vient me chercher pour aller avec lui au jardin des Petits-Champs. Vous recevrez de moi une longue lettre la semaine prochaine. Au revoir

Votre dévoué C. DE R.

(1) Je connais Abou Naddara.

L'Oncle plus fin que le Neveu.

John Bull à l'Oncle Sam. — Mon bon Oncle, je suis vraiment heureux de me rapprocher de vous et je compte sur vous comme vous pouvez compter sur moi!

L'Oncle Sam (*flegmatique*). — Je suis très touché de cette explosion de tendresse; mais je demande à respirer avant de vous donner l'accolade...

John Bull. — Hésiteriez-vous?...

L'Oncle Sam. — Je me demande seulement si cette affection chaleureuse n'aurait pas pour mobile la crainte que vous cause la Russie en s'installant dans le nord de la Chine et au Pamir, d'où elle menace de deux côtés votre Empire Indien?

John Bull. — Pouvez-vous supposer que je craigne la Russie?

L'Oncle Sam. — Il y a aussi la France qui prend pied au Laos et dans le midi de la Chine, où elle tend la main à sa fidèle alliée, la Russie.

John Bull. — Je m'inquiète peu de la France; elle ne s'occupe que de l'« Affaire » et toute autre question lui est indifférente.

L'Oncle Sam. — Il y aussi l'Italie qui se rapproche de la France et fleurte avec elle sur les côtes fleuries de la Sardaigne.

John Bull (*à l'Italien*). — Mais tu es toujours mon ami, mon allié, n'est-ce pas? Tu n'as pas oublié toutes les preuves de tendresse que je t'ai données.

L'Italien. — Parlons-en! Je me rappelle tes perfides agissements en Abyssinie où tu m'as fait travailler pour ton compte et, ces jours-ci, en Chine, ne m'as-tu pas abandonné?...

L'Oncle Sam. — Je crois, mon pauvre John Bull, que toutes les nations de l'Europe ont assez de toi... à moins que l'Allemagne...

L'Allemand (*furieux*). — Si l'Angleterre continue à nous ennuyer à Samoa, nous lui ferons sentir le courroux du « Michel » Allemand!

L'Anglais. — Mon bon oncle Sam, tu le vois, tout le vieux continent est ligué contre moi; il faut nous entendre pour tenir en respect ces envieux.

L'Oncle Sam (*narquois*). — Pardon, cher neveu, je vois très bien quel intérêt vous auriez à vous assurer l'alliance des Etats-Unis; mais je ne vois pas du tout ce que nous aurions à gagner à la vôtre. Ne vous mêlez donc pas de mes affaires et ne me mêlez pas aux vôtres!

ABOU NADDARA.



بيان هذا الرسم في مقالتنا المسنونة بخزي المستر بول وكشفته بين الفحول .

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Invité par son cher ami, M. Nicol, le Cheikh a assisté, le 18 avril, à la tenue solennelle de la R. L. Cosmos et a entendu la belle conférence de M. Charles Richet sur le militarisme et l'amour de la patrie. Abou Naddara a remercié en termes chaleureux les officiers et les membres de la Loge de l'accueil gracieux et cordial qu'ils ont bien voulu lui faire, les a salués au nom de ses frères d'Orient et leur a parlé des progrès rapides de la franc-maçonnerie française dans les pays du Levant.

Le 22 avril, c'est aux agapes fraternelles de la Société de l'Athénée de France que le Cheikh a fait un discours politico-littéraire, où il a prouvé que les adversaires de la France ne réussiront jamais à déraciner l'amour des Français du cœur des Orientaux. Il a fait en termes affectueux l'éloge de son cher ami et excellent confrère, M. Bonneval, président de la Société de l'Athénée de France et directeur de son intéressante revue; de M. Léo Clarétie, l'éminent écrivain bien connu qui présidait le banquet; de MM. Manin et Paul Vibert, les éloquents orateurs, et a terminé son discours par ce toast en vers :

Grâce au banquet de l'Athénée
Auquel m'invite Bonneval,
J'oublie une fois par année
Mon long exil et mon bon val.

Mon bon val est une vallée
Dont le Nil arrose les fleurs.
C'est mon Egypte désolée
Par ses rouges envahisseurs.

Pardonne-moi, pauvre patrie,
Si, ton deuil, je quitte un instant
Pour chanter la France chérie
Et son peuple que j'aime tant.

Sache, qu'à toi, ce peuple pense
Et voudrait, libre, te revoir :
J'ai donc raison d'aimer la France
Et de la célébrer ce soir.

D'ailleurs c'est elle qui m'inspire
Dans mes écrits, dans mes discours,
Pour chanter ses fils que j'admire,
Et ses filles, mes chères amours.

Le Français, le monde l'honore
Pour sa droiture et loyauté;
La Française, on l'aime, on l'adore
Pour son esprit, pour sa beauté.

A tous la France fait envie :
Ils veulent tous être à Paris,
Où charmante passe la vie
Au milieu des fleurs, des houris.

Heureux, je lève donc mon verre
A cette grande nation.
Que le Très-Haut rende prospère
Sa prochaine Exposition! A. N

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.